**الرحلات المعرفية WebQuest**

**مفهوم الرحلة المعرفية :**

الرحلة المعرفية عبارة عن نشاط يستخدم من قبل التربويين . ومن خلال هذا النشاط يقوم المتعلمون بالقراءة والتحليل وتجميع المعلومات باستخدام الشبكة العالمية الانترنت. وقد اخترع الرحلة المعرفية بيرني دودج في عام 1995.

كما تعرف الرحلة المعرفية (web Quest) بأنها أنشطة تربوية تعتمد بشكل كبير على البحث والتقصي وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى الطلاب ( الفهم, التحليل, التركيب, والتقويم) وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنتقاة مسبقاً مع إمكانية دمج مجموعة أخرى من المصادر كالمجلات والكتب و الأقراص المدمجة أو أي من مصادر المعرفة الأخرى.

**أهمية الرحلة المعرفية:**

تعطي الرحلات المعرفية للطلبة مهمات تتيح استخدام مهارات تفكير عليا في تحصيل المعرفة مثل حل المشكلات والاكتشاف ،كما إنها تحد من تحديد استجابات الطلبة في تحصيل المعرفة والتي تعتبر في التعليم التقليدي محددة مسبقاً، حيث إن الإبداع والتعلم الذاتي المبني على المعرفة المستدامة هو ناتج أساسي للرحلة المعرفية، حيث يستلزم الأمر من الطلبة استخدام التفكير الإبداعي وحل المشكلات للوصول إلى حلول إبداعية مناسبة للقضايا المطروحة.

كما أن الرحلة المعرفية وسيلة مميزة حيث تعتمد على توظيف أساليب التدريس الحديثة المبنية على استخدام التقنية بحيث يصبح الطالب في بؤرة النشاط التعليمي وتخلق تعلم فعال ونشط وأكثر دقة من التعليم التقليدي المعتمد على الحفظ والتذكر.

**مميزات استخدام الرحلة المعرفية :**

1. تنهج أسلوبا تربويا بنائيا متمحوراً حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف فتمنح الطلبة فرصة الاستكشاف والبحث عن المعلومة.
2. تفعل التعلم التعاوني بين الطلبة في انجاز المهام في وقت لا يلغي فيه الجهد الفردي.
3. تنمي مهارات التعامل مع مصادر المعرفة.
4. تستخدم التكنولوجيا كأساس في العملية التعليمية.
5. تقدم ضمان حماية للطلبة بحصر البحث بمصادر محددة مسبقاً من قبل المعلم تم دراستها من قبل والتأكد من مناسبتها للأهداف التربوية والتعليمية مما يتيح استخدام آمن للانترنت.
6. توفير الوقت والجهد بتوجيه الطلبة وتكثيف جهودهم باتجاه النشاط المحدد.
7. تراعي الرحلة المعرفية الفروق الفردية بين الطلبة.
8. تطور الرحلة المعرفية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.
9. تنمي مهارات الطالب في تقويم عمله وتقويم زملائه في مجموعته أو المجموعات الأخرى.
10. تمنح الطلبة فرصة الاستكشاف والبحث عن المعلومة.

**عناصر بناء الرحلة المعرفية :**

للرحلة المعرفية ستة عناصر وهي:

**المقدمة:**

يتم فيها التمهيد للدرس وإعطاء فكرة واضحة عن موضوع الدرس وعناصره لتهيئة الطالب وتشكيل تصور مسبق لديه عن الدرس.

**المهمة:**

وهي أساس الرحلة المعرفية يتم فيها توضيح المهام المطلوب من الطالب انجازها في الرحلة المعرفية والتي تمكن الطلبة من تعلم المادة العلمية. ويتطلب تصميمها تحديد الخطوات الذهنية التي سيقوم بها الطالب ليتمكن المعلم من تحديد الأسئلة لمستوى الطلبة (بإختصار هي عبارة عن سؤال الواجب).

والمهام التي يمكن ان تقديمها للطالب عديدة لا يمكن حصرها مثل:

1. صياغة المادة العلمية أو الدرس بلغة الطالب من خلال الإجابة على أسئلة المعلم.
2. التجميع: وذلك بالبحث وتنقيح في مصادر المعرفة للتوصل إلى النتائج وجمعها لتعرض على شكل منتج نهائي سواء نشرات او لوحات حائط او نشرها على الانترنت بشكل يظهر إبداع الطالب.
3. التحقق والتتبع: وفيها يعتمد الطالب مهارات التحليل والتركيب للمعلومات.
4. مهمات الصحفي: حيث يتقمص الطلبة دور الصحفي من جمع معلومات وصياغتها على شكل مقال أو خبر صحفي، يركز الطلبة على دقة المعلومة والحيادية و الشفافية.
5. التصميم: يقوم الطلبة بتصميم نماذج او وسائل مثل البركان او الزلازل.
6. مهمات الإنتاج الإبداعي: يقوم الطلبة بصياغة الموضوع شكل قصة أو كتابة خاطرة شعرية أو رسم لوحة.
7. مهمات الحوار والتفاوض : يقوم الطالب بالتعرف على أفكار الطرف الآخر ومحاورته من اجل الوصول إلى توافق أو إجماع حول بعض القضايا أو المشكلات من اجل حلها. وتكون النتيجة حوار أو نقاش أمام جمهور حقيقي أو تمثيلي.
8. مهارات الخطابة ( الإقناع):يقوم الطلبة بعرض المعلومات باستخدام مهارة الإقناع ويقدم عمله كمناظرة أو بحث أو شريط فيديو وتقديم الأدلة.
9. المهمات التحليلية : يقوم الطالب بالبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء، البحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة بين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها.

**الإجراءات:**

وصف خطوات العمل على الرحلة وصفا تفصيلياً يشمل كافة الخطوات التي يتوجب على الطالب اتباعها لإتقان المهمة على الوجه الأمثل.

**المصادر** :

توفير المصادر التعليمية التي تخدم أهداف الرحلة المعرفية ومهامها, والتي تساعد الطالب بعد الإطلاع عليها في اتمام المهمة, وهي في معظمها مصادر إلكترونية.

**التقييم:**

عرض المعايير التي سيستخدمها المعلم في تقييم طلابه ومدى اتقانهم للمهمة, وتشتمل على استراتيجيات التقويم وأدواته.

**الخاتمة:**

عرض الخلاصة ودعم الطلبة وتشجيعهم على استمرارية التعلم في موضوع الرحلة المعرفية.